

الرسالة إلى مؤمنى أفسس

معاً في المسيح

الحياة حسب غنى ميراثنا في يسوع المسيح

الكاتب وتاريخ الكتاب

الكاتب هو الرسول بولس ، وذلك خلال فترة سجنه في روما ما بين عامي 60 – 62 م .
الغرض من الكتابة

كُتبت هذه الرسالة إلى المؤمنين في أفسس (وهي مدينة تقع فيما يعرف الآن باسم تركيا) . لتشجيعهم على أن ينظروا إلى أنفسهم نظرة جديدة تماماً . فبدلاً من تلك الروابط التي كانت تربطهم بممارساتهم السابقة من عبادة أوثان أو ممارسات جنسية غير سليمة أو بفسفاتهم الغيبة ، يريد بولس أن ينظروا إلى أنفسهم كأشخاص " في المسيح " أي شعب له شخصية جديدة تماماً .

كيف تقرأ رسالة أفسس

أعظم مغامرة في الحياة ليست هي رحلة السفارى المثيرة ، ولا النجاح المدوى في العمل ، ولا هي علاقة حب مع شخص رائع ، بل هي في الحقيقة إكتشاف الهدف من حياتنا . وهذه الرسالة تجيب على السؤال الخالد الذى يسأله رجال ونساء عديدون : " لماذا أنا هنا ؟ " وقد نُذِهك الإجابة ! لقد خُلِقنا لنحيا في تجانس مع إلهنا ومع إخوتنا المؤمنين . وهدفنا هو أن نتعاون مع الله بينما يمكننا القيام بالأعمال الصالحة (2 : 10) فنكتشف بذلك عن شخص الله للعالم . ما هو هدفنا ؟ هل تريد أن تعرف ؟ اقرأ . فالمغامرة مازالت في بدايتها .

بقرائك " رسالة أفسس " ستعاين – وأنت تتأمل الكلمات السامية في هذه الرسالة - مكافآت سخية . فتوقع أن يستجيب الله لطلبك بأن يكشف لك عن شخصه وعن حبه الذى لا يُقاس (1 : 17 – 23 ، 3 : 15 – 21) . وشارك بولس في تقديم الشكر والتسبيح لله على كل ما نلتته " في المسيح " (1 : 3 – 14) . وتجاوب في عبادتك مع إدراكك أن " غنى المسيح الذى لا يحد " (3 : 8) قد وهب لك نتيجة لعمل الله القوى المستحق الحمد الذى بحث عن أبناء شعبه وجمعهم معه ومع بعضهم البعض . وابتحث عن الحقيقة المبهجة المعلنه في الأصحاح الثالث التى توضح أن الأمم واليهود قد أعطيا حقاً متساوياً للوصول إلى الرب وعطاياه . فيغض النظر عن جنسيتنا أصبحنا جزءاً من جسد واحد في المسيح يسوع . وتنقسم هذه الرسالة إلى ثلاثة أقسام . الأصحاحات من (1 – 3) تتكلم عن غنى المؤمنين الذى في المسيح ؛ ومن (4 : 1 – 6 : 9) تتحدث عن سلوك المؤمنين ؛ ومن (6 : 10 – 24) تتحدث عن حرب المؤمنين الروحية . وأثناء دراستك لهذا السفر سنتعلم عن مقاصد الله لشعبه ، وستكتسب الرؤية لطبيعة الكنيسة . ولاحظ كيف يستخدم بولس كلمات تصويرية ليصف بها الكنيسة وكيف يركز على وحدة كل المؤمنين . ويقدم النصف الأخير من السفر نصائح عملية للحياة في اتحاد مع الله ومع بعضنا البعض .